عرب وعالم

المرافق الصحية الهزيلة أصلا مهددة بالتوقف

الاحتلال يرفض لليوم الثامن عشر فتح معابر غزة

فلسطين المحتلة/وكالات:

رفض وزير حرب الاحتلال الإسرائيلي إيهود باراك أمس فتح معابر قطاع غزة وذلك لليوم الثامن عشر على التوالي بدعوى استمرار إطلاق القذائف والصواريخ المحلية على البلدات والمواقع العسكرية المتاخمة للقطاع.

جاء قرار باراك بعد مشاورات مع عدد من مسؤولي الحكومة الإسرائيلية, وذلك طبقا لما أعلنته الإذاعة الإسرائيلية.

وكانت إسرائيل قد أغلقت معابر القطاع في الرابع من الشهر الجاري بعد توغل قوة إسرائيلية وسط غزة بدعوى تدمير نفق أرضي يتم تشييده من قبل مقاومين فلسطينيين بهدف أسر جنود للاحتلال.

وجدد هذا التوغل عمليات القصف المتبادل بين الفصائل الفلسطينية وإسرائيل رغم اتفاق التهدئة الشفوي الذي ينتهي في الثامن عشر من الشهر المقبل.

وأسفر التوغل والغارات عن استشهاد 17 فلسطينياً في الأسبوعين الماضيين.

يأتي ذلك بينما تطلق المؤسسات الحكومية والإغاثية والدولية في غزة نداءات استغاثة جراء نفاد مخزونها الطبي والغذائي نتيجة منع وصل الإمدادات اللازمة نظراً لإغلاق معابر القطاع.

وفي هذا الصدد دعا جون هولمز مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية إسرائيل لإنهاء ما وصفه بالإغلاق «غير المقبول» للمعابر الحدودية مع غزة.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون قد عبر لرئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت هاتفيا يوم الثلاثاء عن قلق «بالغ» بشأن الموقف الإنساني في غزة وطلب منه السماح لموظفي الإغاثة التابعين للمنظمة الدولية بدخول الأراضي الفلسطينية.

وفي بيان للأمم المتحدة دعا بان كي مون إسرائيل للسماح على وجه السرعة بتسليم مساعدات إنسانية للسكان المدنيين في غزة, وعبر عن أسف المنظمة الدولية لعدم استجابة إسرائيل للنداءات. في الوقت نفسه ندد بان كي مون بالهجمات الصاروخية الفلسطينية على أهداف مدنية إسرائيلية. لكن باراك سارع برفض نداء الأمين العام للأمم المتحدة.

في هذه الأثناء وبينما يعاني نحو 750 ألف فلسطيني من نفاد الطعام, قالت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين التابعة للأمم المتحدة أنها قد تضطر قريبا لتعليق المساعدات النقدية لنحو 98 ألفا من سكان غزة الفقراء بسبب نقص العملة.

وذكر مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية أن السكان يعانون من انقطاع الكهرباء اليومي ونقص غاز الطهي والغذاء الطازج والمياه النقية.

تفشت قبالة ساحل الصومال

أعمال القرصنة قد تنال من عائدات قناة السويس

الإسماعيلية (مصر)/14 أكتوبر/يسري محمد:

قال مسئولون حاليون وسابقون بقناة السويس إن تفشي أعمال القرصنة قبالة ساحل الصومال سينال من إيرادات القناة ما لم تكبح أنشطة القرصنة سريعا وإذا واصلت شركات الشحن تجنب الممر المائي الاستراتيجي.

وقالت واحدة من كبرى الشركات الملاحية في العالم إن جانبا من أسطولها يتجنب القناة بسبب المخاوف من أعمال القرصنة جنوبي الممر المائي الذي يربط بين البحرين الأحمر والمتوسط وقالت رابطة ناقلات رئيسية إن شركات أخرى كثيرة تحول مسار سفن.

وقال مسؤول بقناة السويس طلب عدم نشر اسمه لأنه غير مخول بالحديث إلى وسائل الإعلام «القرصنة لم تؤثر حتى الآن على عائدات قناة السويس .. إننا نتابع الموقف باهتمام شديد .. قد يحدث تراجع فعلي بفعل النتائج المترتبة على أعمال القرصنة.»

ويأتي تحرك بعض شركات الشحن لتجنب القناة في أعقاب استيلاء قراصنة صوماليين الأسبوع الماضي على ناقلة سعودية عملاقة محملة بما قيمته 100 مليون دولار من النفط وذلك في أضخم عملية خطف سفن على الإطلاق.

وتحول ايه.بي مولر-مايرسك الدنمركية مسار جانب من أسطول ناقلاتها النفطية المكون من 50 ناقلة حول رأس الرجاء الصالح بدلا من قناة السويس وقالت رابطة انترتانكو إن شركات ناقلات أخرى كثيرة تفعل الشيء نفسه.

وقالت فرونتلاين النرويجية التي تنقل جزءا كبيرا من نفط الشرق الأوسط إلى الأسواق العالمية إنها تدرس اتخاذ خطوة مماثلة.

وتنقل شهريا عبر خليج عدن وقناة السويس ملايين الأطنان من النفط الخام والمنتجات البترولية والغاز والسلع الجافة مثل الحبوب والحديد الخام والفحم فضلا عن بضائع الحاويات مثل الالكترونيات واللعب.

وتراجعت بالفعل إيرادات القناة عن أعلى مستوياتها على الإطلاق في أغسطس لكن مسئولين يعزون التباطوء إلى الأزمة الاقتصادية العالمية ويقولون إن القرصنة لم تؤثر على الإيرادات بعد.

وكانت القناة حققت 467.5 مليون دولار في أكتوبر تشرين الأول انخفاضا من 504.5 مليون دولار في أغسطس آب عندما استخدم القناة عدد قياسي بلغ 1993 سفينة.

وقد توجه القرصنة ضربة أخرى إلى جهود مصر لجذب المزيد من السفن العملاقة بما في ذلك ناقلات نفط أضخم عبر قناة السويس عن طريق تعميق الغاطس في مشروع من المتوقع استكماله عام 2009.

ويقول مسئولو القناعة إنه حال انجاز التوسع المزمع سيكون الممر المائي قادرا على جذب 64 في المائة من أسطول ناقلات النفط العالمي بحمولة كاملة. وتعتمد مصر على قناة السويس كمصدر رئيسي للعملة الصعبة.

وقال جلال الديب عضو مجلس إدارة قناة السويس الأسبق «استمرار أعمال القرصنة على النحو التي هي عليه الآن سيؤثر تأثيرا سلبيا على أعداد السفن المارة وعائدات قناة السويس.»، وأضاف «بحمولات النفط المارة بالقناة ستتأثر مع بدء تعرض الناقلات للاختطاف بما يؤثر على إجمالي حركة عبور البضائع لأن النفط يمثل نحو 17 في المائة من إجمالي البضائع المارة بقناة السويس.»، لكن المسؤولين أحجموا عن التكهن إلى أي مدى قد تتأثر إيرادات القناة.

وغالبا ما يرسل مالكو ناقلات النفط العملاقة سفنهم حول رأس الرجاء الصالح بسبب مشكلات السعة في قناة السويس حيث كثيرا ما تجنح السفن الضخمة. ولم تعبر الناقلة السعودية المختطفة المتجهة إلى الولايات المتحدة قناة السويس التي عادة ما تسلكها الناقلات المتجهة إلى أوروبا.

وقال محمود عبد الوهاب المتحدث باسم القناة إن شركة الشحن لم تخطر القناة بأي إلغاءات وإن كانت القناة لا تتلقى عادة إخطارات كهذه.

وقال «أصحاب السفن من حقهم تحديد الطريق الذي يرغبون في استخدامه .. لا يوجد لدى إدارة قناة السويس أي توقعات بشأن أعداد أو نوعية السفن التي ستتأثر بأعمال القرصنة وتقرر عدم استخدام قناة السويس.» ويقول بنك الاستثمار المجموعة المالية-هيرميس الذي مقره القاهرة إن القناة قد تحقق عائدات قياسية قدرها 6.1 مليار دولار في السنة المالية الحالية وذلك بزيادة 18 في المائة عن السنة المالية المنتهية في يونيو حزيران.

لكن حتى قبل عملية خطف الناقلة في الأسبوع الماضي توقع هيرميس أوقاتا أصعب في المستقبل. وقال البنك إنه يتوقع تباطوء نمو إيرادات القناة إلى عشرة بالمائة في 2010-2009 وذلك تحت وطأة تراجع الطلب الأوروبي.

عواصم العالم

ميركل ترى 2009 «عاما من الأنباء السيئة»

برلين/14 أكتوبر/رويترز:

قالت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل في مقابلة نشرت أمس السبت إنها تتوقع أن تحمل الشهور الأولى من العام القادم مزيدا من الأنباء السيئة لأكبر اقتصادات أوروبا.

وأبلغت ميركل صحيفة فيلت ام سونتاج أنه يصعب التكهن بالتطورات الاقتصادية في ألمانيا وأوروبا وبقية أنحاء العالم لكنها أضافت «يجب أن نتوقع أن يكون العام القادم .. في الشهور الأولى على الأقل .. عاما من الأنباء السيئة.»

وقالت ميركل «حققنا استقرار أسواق المال عن طريق حزمة إجراءات البنوك لكن لايزال ينبغي استرداد الثقة وعودة ما تسمى بسوق ما بين البنوك (الانتربنك) إلى أداء وظيفتها كاملة» مشيرة إلى خطة قيمتها 500 مليار يورو لإنقاذ البنوك أطلقتها حكومتها.

وقالت ميركل إن حزمة تحفيز اقتصادي اتفقت عليها حكومتها تهدف إلى بناء جسر للمواطنين والشركات «بحيث تعاود الأوضاع اتجاهها الصعودي في 2010.»

وكانت حكومة ميركل وافقت على حزمة إجراءات في وقت سابق هذا الشهر تهدف إلى توليد استثمارات وعقود بنحو 50 مليار يورو (62.60 مليار دولار) لمساعدة الاقتصاد على اجتياز تداعيات الأزمة المالية العالمية.

الصين مستاءة من تقرير أمريكي حول العملة والتجسس

بكين/14 أكتوبر/رويترز:

عبرت الصين عن استيائها من تقرير للكونجرس الأمريكي اتهم بكين بإساءة استخدام احتياطاتها الضخمة من العملة الأجنبية والتورط في عمليات تجسس عن طريق شبكة الانترنت.

وقالت لجنة المراجعة الاقتصادية والأمنية للعلاقات الصينية الأمريكية هذا الأسبوع إن الصين تستخدم مخزوناتها من العملة الأجنبية والتي تصل إلى تريليوني دولار سعيا وراء النفوذ السياسي والاقتصادي في دول أخرى كما اتهمها بالقدرة على التورط في أعمال تجسس متقدمة.

وأدان تشين جانج وهو متحدث باسم الخارجية الصينية التقرير في بيان نشر في وقت متأخر من الجمعة في موقع الوزارة على شبكة الانترنت.

وقال تشين «تنظر اللجنة دائما إلى الصين عبر نظارات ملونة مشوهة وتخلق العقبات عمدا أمام التعاون بين الصين وأمريكا في مجالات واسعة من خلال تشويه سمعة الصين وتعمد تضليل عامة الناس.»، وأضاف «لا يستحق التقرير الرد عليه ولن تنجح اللجنة أبدا في محاولتها.»

وشكل الكونجرس الأمريكي اللجنة عام 2000 لإلقاء الضوء على المشاكل التي تعاني منها العلاقات الصينية الأمريكية.

وقالت اللجنة أيضا إن الكونجرس يجب أن يصدق على تشريع العام المقبل للضغط على الصين لرفع قيمة عملتها وإلزام صندوق الثروة السيادية في بكين والذي تصل قيمته إلى 200 مليار دولار بالكشف عن الاستثمارات التي يقوم بها في الولايات المتحدة.

تأتي توصيات اللجنة فيما يستعد الرئيس الأمريكي المنتخب باراك أوباما لتولي مهام منصبه يوم 20 يناير بعد أن وعد بزيادة الضغط على الصين لحملها على الالتزام بقواعد التجارة الدولية.

واشنطن تعين أول سفير لها في ليبيا منذ 36 عاما

واشنطن/وكالات:

صادق مجلس الشيوخ الأميركي على تعيين جين كريتز ليكون أول سفير للولايات المتحدة إلى ليبيا خلال 36 عاما، وهي خطوة ينظر إليها على أنها تعيد الدفء إلى العلاقات بين الدولتين.

وتعليقا على تصديق مجلس الشيوخ، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية شون ماكورماك «نحن سعداء للغاية، سعداء للغاية».

يشار إلى أن بقاء جين كريتز في منصبه الجديد قد لا يستمر مدة طويلة, إذ إن للرئيس الأميركي المنتخب باراك أوباما الفرصة لتغيير أي من السفراء الأميركيين وفقا لما يراه مناسبا عندما يتقلد مهام منصبه رسميا يوم 20 يناير 2009.

كانت وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس قد اجتمعت الخميس الماضي بسيف الإسلام نجل الزعيم الليبي معمر القذافي، وأثارت معه قضية المعارض السياسي المحتجز في طرابلس فتحي الجهمي، كما قالت رايس إن الاجتماع كان طيبا, مشيرة إلى إجراء محدثات حول سبل دفع العلاقة قدما.

وكانت رايس قد قامت بزيارة وصفت بأنها تاريخية لليبيا في سبتمبر الماضي, وهي أول زيارة رسمية لوزير خارجية أميركي لليبيا في نصف قرن.

وذكرت رويترز أن سيف الإسلام لعب دورا رئيسيا في التفاوض على خروج بلاده من عزلتها الدبلوماسية وينظر إليه كثيرون باعتباره مدافعا بارزا عن التغيير في ليبيا.

التبتيون يقررن التمسك «بالطريق الوسط» للدلاي لاما

دارامسالا (الهند)/14 أكتوبر/رويترز:

قالت حكومة التبت في المنفى أمس السبت أن التبتيين في المنفى قرروا موصلة نهج « الطريق الوسط» للدلاي لاما في التعامل مع الصين.

جاء القرار بعدما التقى مئات من التبتيين الأسبوع الماضي في بلدة دارامسالا بشمال الهند وهي مقر حكومة التبت في المنفى لرسم مسار حركتهم بعد ثماني جولات من المحادثات الرسمية مع بكين فلشلت في إحراز أي تقدم.

ويتخلى نهج «الطريق الوسط» عن حلم تبت مستقلة لصالح الحصول على قدر اكبر من الحكم الذاتي في إطار الصين عبر الحوار.

خبير بصندوق النقد يقول الأزمة لم تصل ذروتها بعد

زوريخ/14 أكتوبر/رويترز:

أبلغ أوليفر بلانكارد كبير اقتصادي صندوق النقد الدولي صحيفة سويسرية أمس السبت أن الأزمة المالية التي اجتاحت عددا كبيرا من البنوك الكبرى تتفاقم لتصبح أزمة اقتصادية أوسع نطاقا لم تصل ذروتها بعد.

وقال بلانكارد إن الأزمة ستستمر عاما آخر ودعا الحكومات إلى تشجيع التوسع المالي والبنوك المركزية إلى خفض أسعار الفائدة باتجاه الصفر.

ونسبت إليه صحيفة فينانتس أوند فيرتشافت قوله «الأسوأ لم يأت بعد» مشيرا إلى الطريقة التي بدأت بها متاعب القطاع المصرفي تتسرب إلى الاقتصاد الحقيقي ممثلا في صناعة السيارات، وأضاف «إنها البداية فحسب .. الخطر قائم بأن تزداد البيانات سوءا وهو ما سيفضي بدوره إلى توقعات أشد تشاؤما وتسارع تراجع الطلب.

مجلس الرئاسة يطلب من المالكي تجميد «مجالس الإسناد»

أمريكا تفرج عن إيراني يشتبه بأنه كان يهرِّب أسلحة للعراق

بغداد/14 أكتوبر/رويترز:

قال مسئول عراقي أمس السبت إن القوات الأمريكية أفرجت عن مسئول إيراني في مجال الإنشاءات في بغداد بعدما احتجزته بشبهة الانتماء للحرس الثوري الإيراني وتهريب أسلحة للميليشيات العراقية.

واعتقلت القوات الأمريكية نادر قرباني في مطار بغداد يوم الثلاثاء وأصدرت بيانا في اليوم التالي تقول فيه إن الرجل المعتقل عضو في قوة القدس التابعة للحرس الثوري الإيراني، وأضاف البيان إنه كان يريد تهريب أسلحة للميليشيات ولكن لم تحدد ما إذا كان قد اعتقل لدى القوات الأمريكية أو العراقية.

وأشار البيان إلى أنه كان يعمل تحت غطاء هيئة تعمل في إصلاح المقدسات الشيعية وأنه اعتقل ومعه «كمية غير محددة من الكوكايين».

واتهمت الولايات المتحدة منذ أمد بعيد إيران بتسليح وتدريب وتمويل وحدات ميليشيا شيعية صغيرة تهاجم القوات الأمريكية والقوات العراقية. وتنفي طهران تلك التهمة وتقول إن وجود الجيش الأمريكي هو الذي يسبب انعدام الاستقرار في العراق.

وقال لبيد عباوي نائب وزير الخارجية العراقي إن القوات الأمريكية أفرجت عن قرباني أمس بعد تدخل الخارجية العراقية.

وقال عباوي إن الأمريكيين احتجزوه. اتصلنا بهم وطلبنا منهم الإفراج عنه ويمكننا التأكيد على أن ذلك الاعتقال لم يكن شرعيا.. إنه يعمل هنا بموجب عقد.. وهو يعمل هنا منذ أمد بعيد.»

ولم يصدر عن الجيش الأمريكي أي تأكيد أو نفي لاعتقال قرباني أو الإفراج عنه.

وقال متحدث باسم الجيش الأمريكي «تعترف قوات التحالف منذ أمد بعيد بسيادة العراق فيما يتعلق بإصدار قرارات متعلقة بشؤونه القانونية.» وأحال المتحدث الأسئلة الأخرى إلى الحكومة العراقية.

وأكد سيد شيكوري المسئول بالسفارة الإيرانية في بغداد أن الجيش الأمريكي أفرج عن قرباني.

وقال شيكوري «الأمريكان أفرجوا عنه وغادر إلى إيران ليكون مع أسرته. وسيعود بعد أيام قليلة ليواصل عمله.»، وأضاف أن المزاعم عن اعتقال قرباني ومعه كوكايين هي ادعاءات كاذبة. وقال مصدر آخر في السفارة الإيرانية طلب عدم الإفصاح عن اسمه إن قرباني كانت لديه علبة ملح في أمتعته واختلط الأمر على القوات التي اعتقلته فظنته كوكايين.

على صعيد أخر طلب مجلس رئاسة الجمهورية العراقية رسميا من رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، أمس السبت وقف تشكيل مجالس الإسناد العشائرية في أنحاء عدة من البلاد إلى حين الاتفاق حول هذه المسألة. في حين أكد وزير الدفاع العراقي أن تلك المجالس تكافح الإرهاب.

وقال مجلس الرئاسة الذي يضم رئيس الجمهورية جلال طالباني (كردي) ونائبيه عادل عبد المهدي (شيعي) وطارق الهاشمي (سني) في رسالة وجهها إلى المالكي «إن واجبنا الدستوري يقضي منا مطالبتكم التدخل للإيعاز إلى من يهمه الأمر لإيقاف العمل بهذه المجالس إلى حين الاتفاق حولها وتوفر الغطاء الإداري والقانوني لها».

ويعتبر خصوم رئيس الوزراء أنه يعمد إلى تشكيل هذه المجالس لتوسيع قاعدته الشعبية قبل انتخابات المحافظات التي ستجري في 31 يناير 2009.

وقال البيان الذي بث على موقع الرئاسة الالكتروني: «لم نطلع في مجلس الرئاسة, كما نعتقد أن أيا من المؤسسات التنفيذية الأخرى كمجلس الوزراء أو مجالس المحافظات والمحافظين لم تطلع على المرامي الحقيقية أو السياسات العملية أو البناءات القانونية والإدارية لهذه المجالس لتستطيع إعطاء رأيها في مسألة عامة تخص الدولة ومؤسساتها وسياساتها»، وأضاف البيان «أن مجالس الإسناد المشكلة حديثا لا تشبه مبادرة العشائر التي انطلقت من الانبار وأسست للصحوات فكانت عاملا مهما في استعادة الأمن وتحسنه»، غير أن وزير الدفاع العراقي عبد القادر محمد العبيدي أكد في مؤتمر صحفي السبت أن مجالس الإسناد التي رفضها مجلس الرئاسة «استحدثت بسبب الحاجة إليها».

وقال الوزير إن «مجالس الإسناد استحدثت ابتداءاً من الأنبار مرورا بديالى وصولا إلى البصرة بسبب الحاجة إليها»، مشيرا إلى أنها تقدم دعما جيدا ومصدرا للمعلومات للقوات الأمنية «وتمنع تكون أي حاضنات للإرهاب في المناطق».

وكان الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني، والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة الرئيس العراقي طالباني، أعلنا قبل أسبوعين رفضهما القاطع لتشكيل أفواج الإسناد في إقليم كردستان والمناطق المتنازع عليها وهي كركوك وأجزاء من بعقوبة في ديالى وأجزاء من محافظة نينوى يطالب الأكراد بضمها إلى الإقليم.

العراق يحذر من عواقب انسحاب أمريكي مبكر

بغداد/14 أكتوبر/رويترز:

حذر وزير الدفاع العراقي أمس السبت من مخاطر انسحاب القوات الأمريكية قبل نهاية عام 2011 وهو تاريخ اتفق عليه مع الولايات المتحدة في اتفاق امني يعارضه بعض المشرعين.

قال وزير الدفاع عبد القادر جاسم أن الانسحاب قبل ذلك التاريخ سيعرض للخطر صادرات العراق النفطية ويمكن الدول المجاورة من التعدي على الأراضي العراقية ويطلق أيدي الجواسيس الأجانب.

وقال جاسم للصحفيين في مؤتمر صحفي في بغداد أن الفترة المحددة في الجدول الزمني للانسحاب تسمح للعراق بوقت كاف لاستكمال قدراته من التدريب والقتال والجوانب الفنية وتضمن له أيضا دعما كبيرا.

وتأتي تعليقاته بعد يوم من قيام آلاف من أتباع الزعيم الشيعي مقتدي الصدر المعادي للولايات المتحدة بالاحتجاج في بغداد تعبيرا عن الرفض للاتفاق الذي اقره مجلس الوزراء يوم الأحد.

ومن المقرر أن يصوت البرلمان هذا الأسبوع على الاتفاق على الرغم من قول بعض المشرعين أن الجلسة قد تتأجل.

وبينما يعارض أنصار الصدر الاتفاق كله وأعاق أعضاء كتلته في البرلمان نقاشه إلا أن بعض الجماعات الأخرى لديها تحفظات على بعض تفاصيله.

وقال وزير الدفاع في تبرير تاريخ الانسحاب الوارد في الاتفاق وهو عام 2011 أن الحكومات المتعاقبة لم تنجح في نزع الأسلحة الثقيلة والمتوسطة للكتل المسلحة والأجنحة المسلحة. وقال انه لن يذكر أي أسماء في هذا الشأن.

وقام أنصار الصدر بعدة انتفاضات عنيفة منذ عام 2003 واتهمته الحكومة بالفشل في حل جيش المهدي التابع له على الرغم من وقف إطلاق النار.

ويحكم الاتفاق الأمني وجود القوات الأمريكية في العراق ويحل محل تفويض من الأمم المتحدة ينقضي بنهاية العام الجاري. ويتعرض السياسيون العراقيون لضغوط لإجازة الاتفاق من اجل تجنب تمديد التفويض.

وقال وزير الدفاع أن البحرية العراقية ليست مستعدة لتولي المسؤولية من القوات التي تقودها الولايات المتحدة لحماية المرافئ الموجودة قبالة الساحل التي تصدر النفط الخام للبلاد.

وقال انه إذا ما ابعد العراق القوات الأمريكية بصورة غير مخططة أو مفاجئة فستبدأ القرصنة وستكون قدرته على التصدير مهددة إلى حد كبير.

وقال أن بعض الدول تقصف مناطق من العراق يوميا دون أن يحدد اسمها وان وجود القوات الأمريكية يردعهم عن توسيع عملياتهم. وتقصف تركيا مرارا شمال العراق في تعقبها للمتمردين الانفصاليين الأكراد.

الصين سيدة الموقف في الأزمة المالية

كتب مدير مركز ريفر تويس للأبحاث زكاري كاربيل مقالا في صحيفة وول ستريت جورنال يقول فيه إن الصين هي سيدة الموقف في النظام الاقتصادي الجديد.

ويؤكد في مستهل مقاله أن إدارة الرئيس المنتخب باراك أوباما الجديدة ستواجه جملة من التحديات الملتهبة، ولكن انهيار الاقتصاد العالمي لم يعد وشيكا.

وقال إن الولايات المتحدة ستبقى في هذا النظام الجديد صاحبة أكبر اقتصاد لكنها لن تلعب دورا هاما في تقرير مصيره، بل ستكون الصين والسيولة سيدي الموقف.

وأوضح أن من لا يملك السيولة سيشهد حالة اقتصادية غير مستقرة، إذ إن الملايين من مالكي العقارات في الولايات المتحدة وأوروبا ومنطقة الخليج وآسيا واجهوا انخفاضا كبيرا في قيمة موجوداتهم.

وأضاف أنه بما أن الأزمات توفر الفرص –حسب المثل الصيني- فإن هذه الأوقات ليست استثناء كي تظهر الصين منتصرة، وخير دليل على ذلك إعلانها الأخير عن حزمة حوافز تصل إلى 600 مليار دولار لإنعاش اقتصادها، وهو ما يبدد المخاوف من تباطؤ الاقتصاد الصيني.

وأشار الكاتب إلى أن الفائض الصيني قد يلعب دورا إيجابيا في الاقتصاد الأميركي، إذ إن الذراع الاستثماري للحكومة الصينية يجري مباحثات معمقة لشراء أجزاء كبيرة من مصرف أي آي جي.

كما أن الصين هي المصدر الأساسي لنمو العديد من الشركات الأميركية بما فيها كاتربيلر التي تصنع السلع في الولايات المتحدة وتصدرها إلى الصين.

ومن المرجح -لدى الكاتب- أن تتخذ الصين إجراءات من شأنها أن تمنع الانهيار الاقتصادي عبر المضي في شراء الموجودات الأميركية.

واختتم قائلا «قد لا نستسيغ فكرة أن تكون الصين دائنا ولكن عدم وجود الدائن يزيد الأمور سوءا».

كابل قبل 30 عاما.. ما أشبه الليلة بالبارحة!

أبرز روبرت فيسك في مقال له بصحيفة ذي إندبندنت أوجه التشابه بين غزو السوفيات لأفغانستان والغزو الغربي الحالي لها, محذرا من أن يعيد التاريخ نفسه ومستنتجا أن تؤول الأمور اليوم إلى نفس ما آلت إليه آنذاك.

فتحت عنوان «كابل قبل 30 عاما وكابل اليوم.. هل تعلمنا من التاريخ شيئا؟»، أوضح الكاتب أن الأمور تسير الآن على نفس النمط الذي سارت عليه إبان الاحتلال السوفياتي وكأن التاريخ يعيد نفسه, فمن كانوا في نظر السوفيات إرهابيين هم اليوم كذلك في نظر الأميركيين.

فكما تصارع الولايات المتحدة اليوم لتمكين رئيسها جورج بوش من تسوية حساباته مع «الإرهابيين» الذين يحاولون إسقاط حكومة حامد كرزاي الفاسدة, كان الاتحاد السوفياتي قبل 29 عاما يصارع من أجل تمكين رئيسه ليونيد بريجنيف من تسوية حساباته مع «الإرهابيين» الذين كانوا يسعون لإسقاط حكومة بابرك كارمل الفاسدة.

وحول تصريحات النصر في كلتا الحربين يبرز الكاتب ما قاله جنرالان أحدهما سوفياتي والآخر أميركي، قائلا «في تلك السنين الغابرة كان جنرال سوفياتي يعدنا من فوق منصة في قاعدة بغرام بتحقيق نصر وشيك على بقايا الإرهابيين الإمبرياليين -المحتمين بالجبال- الذين يتلقون الدعم من واشنطن والرياض.

وقبل سبع سنوات فقط أخبرنا جنرال أميركي وهو يتحدث في قاعدة بغرام بقرب الانتصار على الإرهابيين الفارين إلى الجبال الذين يتلقون الدعم من السعودية وباكستان».

ثم يتحول فيسك إلى مقارنة وضع تعليم الإناث اليوم في أفغانستان وما كان عليه قبل 30 عاما، فيؤكد أن حملة حرمان الإناث من الدراسة بالمدارس المختلطة والتي شنها المجاهدون إبان الاحتلال السوفياتي تتكرر اليوم وإن كان الفاعل -طالبان- «مختلفا».

وبخصوص وضع القوات الأجنبية في أفغانستان اليوم وأثناء حقبة الاحتلال السوفياتي، يضيف فيسك قائلا «خلال ثمانينيات القرن الماضي ظلت القوات السوفياتية والقوات الوطنية الأفغانية تسيطر على المدن لكنها فقدت سيطرتها على جل البلاد, واليوم تسيطر القوات الأميركية وقوات التحالف والجيش الوطني الأفغاني على جل المدن، لكنها فقدت السيطرة على النصف الجنوبي من أفغانستان».

ويضيف أن السوفيات عندما بدأت خسائرهم البشرية والمادية تتفاقم بدأ قادتهم العسكريون يتبجحون بالكفاءة المتزايدة للجيش الوطني الأفغاني رغم أن ذلك الجيش كان مخترقا من قبل المجاهدين, فقدمت له موسكو دبابات جديدة وساعدت في تدريب أفراده على حرب العصابات للتمكن من منع المتمردين من دخول كابل.

وهذا هو بالضبط ما يقول فيسك إن الأميركيين والبريطانيين يفعلونه حاليا بعدما تزايد عدد الضحايا بين جنودهم, فهم اليوم -حسب قوله- يدربون القوات الأفغانية ويمدونها بالسلاح رغم كونها مخترقة من طرف «طالبان».

ويختم الكاتب مقاله بكلمة للجنرال روبرتس الذي لقب «بجنرال قندهار» وجهها للقوات البريطانية عام 1880 «ليس هناك ما نخشاه في أفغانستان, وأفضل ما يجب علينا فعله هو ترك هذا البلد قدر الإمكان يدبر شؤونه بنفسه.. وأحس بأنني محق عندما أقول إنه كلما غبنا عن أعين الأفغان كلما قل بغضهم لنا».

ثم يعلق فيسك قائلا «إن كلام روبرتس هو في الواقع مذكرة للأميركيين والكنديين والبريطانيين وبقية الجنود (المتعثرين) في أفغانستان».